سوريا اليوم

تيار التغيير الوطني NATIONAL CHANGE PARTY

صحيفة يومية يصدرها تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد: 516 السبت 2014/8/2

مجازر جديدة في معرزاف وكفرزيتا بريف حماة قصف ودوما بيف دمشق

ارتفعت حصيلة شهداء المجزرة التي ارتكبها طيران النظام في قرية معرزاف بريف حماة الغربي إلى عشرة شهداء من المدنيّين، وذكر "مركز حماة الإعلامي"، أن الطيران الحربي استهدف القرية بالقنابل العنقوديّة، إضافة إلى قصف مدفعي وصاروخي عنيف من حاجز دير محردة، ومطار حماة العسكري.

وفي السياق نفسه، شنَّ الطيران الحربي ثلاث غارات بالقنابل العنقودية، والصواريخ الفراغية على مدينة كفر زيتا بريف حماة الشمالي إضافة إلى قصف براجمات الصواريخ.

هذا فيما قالت لجان التنسيق المحلية في سوريا أنها ومع انتهاء يوم أمس الجمعة استطاعت توثيق أربعة وخمسين شهيدا بينهم سيدتان وأربعة أطفال وشهيد تحت التعذيب، واضافت اللجان أن ستة وعشرين شهيدا قضوا في حلب, بالإضافة إلى تسعة شهداء في كل من دمشق وحماة, وأربعة شهداء في درعا, وثلاثة شهداء في كل من حمص وإدلب.

في الأثناء، تحدثت شبكة سوريا مباشر عن قتلى وجرحى سقطوا نتيجة غارة جوية على مدينة دوما بريف دمشق الشرقي، وفي غضون ذلك، قصف جيش النظام بالمدفعية بلدات سقبا وكفر بطنا وحمورية التي سقط فيها جرحى وكذلك مدينة زملكا بالغوطة الشرقية بريف دمشق التي سقط فيها قتيلان وعدد من الجرحى بحسب المصدر نفسه.

كما استهدف النظام مدينة إنخل والحي الشرقي في نوى وصيدا وطفس وبلدة الغارية الغربية بريف درعا ببراميل متفجرة خلفت عددا من الجرحى. وفي اللاذقية ألقى الطيران الحربي براميل متفجرة على قرى جبل الأكراد بريف اللاذقية.

داعش تنسحب من ثلاث قرى في ديرالزور تحت ضربات العشائر

انسحب مقاتلو تنظيم داعش "الدولة الإسلامية في العراق والشام" من ثلاث قرى في محافظة ديرالزور شرق سوريا بعد معارك طاحنة مع إحدى عشائر المنطقة، وفق ما أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان.

وأضاف المرصد أن مقاتلي التنظيم انسحبوا من القرى الثلاث بعد أن شن مسلحون من عشيرة الشعيطات التي تقطن تلك المناطق هجوما على دورية التنظيم في بلدة ابو حمام وعلى مقرهم في بلدة الكشكية كما عمدوا إلى إحراق المباني التي كان يشغلها مقاتلو التنظيم في قرية رابعة، ما دفع بمقاتلي داعش إلى الانسحاب من تلك المناطق الثلاث.

وبدأت المعارك الثلاثاء بعدما أقدم التنظيم المتطرف على اعتقال ثلاثة من أبناء عشيرة الشعيطات في بلدة الكشكية في ريف ديرالزور، " متجاوزين الاتفاق الذي تم بين التنظيم وأبناء العشيرة الذي نص على تسليم الأسلحة لداعش والتبرؤ من قتال " الدولة" مقابل عدم التعرض لأبناء هذه البلدات"، بحسب ما أورد المرصد.

وقال المرصد السوري لحقوق الانسان إن تنظيم داعش " الدولة الإسلامية في العراق والشام" انسحب من بلدات الشعيطات الثلاث وهي الكشكية وابو حمام وغرانيج ومن قرى وبلدات ابو حردوب وسويدان جزيرة والجرذي الشرقي بريف ديرالزور شرق سوريا.

وذكر المرصد السوري أن مسلحين من عشيرة الشعيطات قاموا بحرق مقر لتنظيم داعش في قرية سويدان جزيرة والسيطرة على الابار النفطية التابعة لحقل التنك النفطي.

واشار إلى أن ورود معلومات عن توجه رتل من مقاتلي داعش من بلدة القائم العراقية إلى ريف ديرالزور الشرقي تحضيرا لتنفيذ هجوم واسع على منطقة الشعيطات.

ومن جهة اخرى فرض التنظيم حظرا للتجوال في مدينة الميادين التي يسيطر عليها من الساعة السابعة من مساء اليوم وحتى صباح اليوم السبت.

ووثق المرصد السوري مقتل 5340 شخصا خلال شهر تموز/يوليو الماضي من بينهم 2224 من المدنيين مشيرا إلى أن نحو 38 في المئة من الخسائر البشرية خلال الشهر هي من عناصر قوات النظام والمسلحين الموالين لها وهي اعلى نسبة مئوية شهرية لخسائر النظام منذ انطلاقة الثورة السورية في آذار/مارس 2011.

وأوضح المرصد أن الاشتباكات العنيفة بين قوات النظام والمعارضة تتواصل في محيط الأكاديمية العسكرية ومدرسة الحكمة بحي الحمدانية وعدد من المناطق الاخرى وانباء عن خسائر بشرية في صفوف الطرفين.

الائتلاف يدين ممارسات الـ PYD ضد المدنيين ويتعهد بملاحقتها

أكد الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية، أن " وحدات الحماية الكردية"، أصبحت جزءاً من الحرب على الشعب السوري وثورته وأنها باستهدافها للمدنيين مجدداً تكرر خرقها للاتفاقيات الدولية المتعلقة بحماية المدنيين في مناطق الصراع لتصبح عرضة للملاحقة والمحاسبة".

وأدان الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية استهداف ما يسمى "وحدات الحماية الشعبية" PYG الجناح العسكري لحزب الاتحاد الديمقراطي الكردي PYD للمدنيين في حي "غويران" بالحسكة الأربعاء الماضي.

وفي بيان صدر باسم رئيس الائتلاف "هادي البحرة" أول أمس الخميس، أوضح أن "القصف العشوائي المشترك الذي نفذته هذه الوحدات بالتنسيق المباشر مع قوات نظام الأسد أسفر عن استشهاد أم وستة من أطفالها بينما أصيب الأب بجروح خطرة بحسب ناشطين من الحي".

وأدان الائتلاف أيضا "التنسيق الواضح بين قوات النظام وهذه الميليشيا والذي تكشفت آخر فصوله بقيام الوحدات بعرض عسكري في محافظة الحسكة، الأربعاء أيضا" على حد وصف البيان.

ومنذ مارس/ آذار 2011 تطالب المعارضة السورية بإنهاء أكثر من 40 عاماً من حكم عائلة بشار الأسد وإقامة دولة ديمقراطية يتم فيها تداول السلطة. غير أن النظام السوري اعتمد الخيار العسكري لوقف الاحتجاجات ما دفع سوريا إلى معارك دموية بين القوات النظامية وقوات المعارضة حصدت أرواح أكثر من 200 ألف شخص بحسب إحصائية مراكز حقوقية دولية.

الأسد يتفوق على إسرائيل في استخدام القنابل العنقودية

اتهم التحالف الدولي لمنع استخدام الأسلحة العنقودية نظام الأسد بالاستمرار في استخدام القنابل العنقودية، وهي أسلحة عشوائية تعتبر موجهة للأفراد ولا تفرق بين المدنيين والعسكريين.

استخدام النظام لهذه الأسلحة ليس جديدا فوفقاً لمنظمة "هيومن رايتس ووتش" فإن قوات الأسد منذ عام 2012 تتعمد قصف المدن بهذه القنابل، ووثقت المنظمة شن نظام الأسد 224 هجوماً بالقنابل العنقودية، منذ يوليو 2012 وحتى مارس من العام الحالي، وهو ما ينفيه نظام الأسد، لكن صوراً وشهادات جمعتها المنظمة تظهر بشكل قاطع ما قالت إنه إدانة لا يمكن التشكيك فيها.

وتعتبر هذه الأسلحة محرمة دولياً بموجب معاهدة دخلت حيز التنفيذ قبل 4 سنوات وانضمت لها حتى الآن 113 دولة. فيما تصف الأمم المتحدة هذه الأسلحة بالعار على الإنسانية كونها أسلحة عشوائية مضادة للأفراد.

تطلق هذه القنابل من الطائرات أو من سطح الأرض لكن تبقى الطريقة الأولى هي الأكثر شيوعاً. حيث تكون على شكل صاروخ كبير يحوي مئات القنابل الصغيرة، وينفجر الصاروخ في الهواء لتتبعثر منه القنابل الصغيرة على رقعة تعادل مساحة عدة ملاعب كرة قدم.

خطورة هذه القنابل تكمن بكونها لا تنفجر بشكل كامل فور ملامستها لسطح الأرض، بل تبقى في حالة ساكنة بانتظار من يقترب منها وهم غالباً ما يكونون أطفالا لعدم معرفتهم بالقنابل وخطورتها.

وتكمن خطورة هذه الأسلحة كذلك في صعوبة البحث عنها والتخلص منها ففي عام 2006 استخدم الجيش الإسرائيلي هذه الأسلحة لاستهداف جنوب لبنان.

ورغم أن استهداف لبنان بالقنابل العنقودية كان أقل بكثير مما تعرضت له المدن السورية، إلا أن كل محاولات التخلص منها منذ ثماني سنوات لم تفلح حتى الآن بإعلان جنوب لبنان منطقة خالية من الخطر.

فهد الفريج يعتبر الحرب في سوريا قد حسمت ويدعو المعارضة لإلقاء السلاح

قال وزير الدفاع في حكومة تسيير الأعمال فهد جاسم الفريج, يوم الجمعة, ان الحرب التي تواجهها سوريا من "أقسى أنواع الحروب لانها حرب مركبة", مشيرا إلى ان "الحرب بإطارها الاستراتيجي قد حسمت لصالح الوطن, وواهم من يعتقد أن بقايا المسلحين سيحققون ماعجزوا عنه خلال سنوات".

وأشار الفريج, في اتصال هاتفي أجراه مع التلفزيون السوري, بمناسبة الذكرى التاسعة والستين لتأسيس الجيش العربي السوري, إلى ان " الحرب القذرة التي تواجهها سوريا من أقسى أنواع الحروب التي عرفتها البشرية عبر تاريخها الطويل لأنها حرب مركبة تختلط فيها الحرب التقليدية بحرب العصابات وحرب المدن والشوارع وهي حرب عسكرية واقتصادية وسياسية ودبلوماسية ومعلوماتية واستخباراتية بآن معا".

واضاف الفريج "واهم من يظن ان ما تبقى من عصابات مسلحة قادرة على انجاز ما عجزت عنه على امتداد ثلاث سنوات وأربعة اشهر، فالحرب بإطارها الاستراتيجي قد حسمت لصالح الوطن بهمة رجال الجيش العربي السوري".

واشارت الحكومة السورية مرارا إلى ان الجيش سيتابع ملاحقة المجموعات الإرهابية لتحقيق النصر, حيث يشن عمليات عسكرية على معظم مناطق البلاد ضد المسلحين، فيما تقول اطياف من المعارضة ان المعارضة المسلحة لجأت لمواجهة الجيش ردا على الخيار الامني الذي اتبعته السلطات لمواجهة الاحتجاجات.

ودعا الفريج "كل من لا يزال مترددا في القاء السلاح والانضواء في كنف الوطن، إلى ان يحتكم إلى لغة العقل للعودة إلى حضن الوطن".

ودخلت الازمة السورية عامها الرابع, في ظل تصاعد أعمال العنف والاشتباكات بين الجيش ومسلحين معارضين، في وقت يزداد انتشار تنظيمات " إرهابية" مثل " داعش" و"جبهة النصرة" في المناطق الشرقية, وسط سقوط المزيد من الضحايا يوميا، فيما تجاوز عدد اللاجئين السوريين أكثر من 3 ملايين شخص, في دول الجوار, في ظل تبادل الاتهامات بين الطرفين حول مسؤولية الأحداث الجارية, وقت مازالت فيه الحلول السياسية متعثرة.

الائتلاف يبحث عن شخصية توافقية لتولي رئاسة الحكومة

لا تشير المعطيات السياسية إلى إمكانية إجراء انتخابات لرئاسة الحكومة المؤقتة الأسبوع المقبل، كما كان مقررا إثر إقالة الائتلاف الحكومة السابقة برئاسة أحمد طعمة وفق ما سبق أن أعلن الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة قبل نحو 10 أيام.

وفيما تعقد الهيئة السياسية في الائتلاف اجتماعا دوريا لها اليوم في إسطنبول، من المتوقع أن يبنى على نتائجه صورة الخطوات المقبلة بشأن الحكومة، استبعدت مصادر في الائتلاف حصول اجتماع للهيئة العامة في الأيام القليلة المقبلة، وقالت في تصريح لصحيفة " الشرق الأوسط": " لا ترشيحات رسمية لغاية الآن، ولا توجد أسماء متداول بها بشكل جدي من قبل الأفرقاء الأساسيين، ولا سيما المجلس الوطني السوري ورئيس الائتلاف السابق أحمد الجربا والأمين العام السابق للائتلاف مصطفى الصباغ".

وأشارت المصادر إلى أنه وبعد المشكلات التي واجهتها الحكومة السابقة يبدو أن التوجه اليوم لدى الجميع هو لاختيار شخصية تلقى موافقة مختلف الأطراف لتجنب التجارب السابقة، وهو الأمر الذي لا يزال يؤخر الانتخابات.

وهذا الأمر أكد عليه كذلك، عضو الائتلاف سمير النشار، قائلا في حديثه لـ"الشرق الأوسط" بأن المشاورات بين الكتل والشخصيات في الائتلاف ترتكز على ضرورة أن يتولى رئاسة الحكومة شخصية توافقية تستطيع أن تحظى بإجماع الأفرقاء وتملك خبرة وكفاءة إدارية لملء الفراغ الذي كان واضحا في عمل الحكومة السابقة.

وأوضح أن هذه المواصفات من شأنها أن تنطبق على شخصيات منشقة كان لها تاريخ في العمل الرسمي، وعلى رأسها رئيس الحكومة السابق الذي أعلن انشقاقه في شهر أغسطس/آب 2012.

رياض حجاب، لكن ووفق النشار، يرفض حجاب تولي المهمة مفضلا الابتعاد لأسباب شخصية. مع العلم، أن اسم حجاب كان من بين أبرز الأسماء المطروحة لتولي رئاسة الائتلاف خلفا لأحمد الجربا، قبل أن يحول عدم التوافق عليه إلى إقصائه، وانتخاب هادي البحرة.

في المقابل، قال عضو الائتلاف الوطني أحمد رمضان، بأن المشاورات بشأن رئيس الحكومة المؤقتة لا تزال غير ناضجة لغاية الآن، وأشار في حديث لـ"الشرق الأوسط" إلى أن بعض الدول الداعمة أبدت رغبتها بإعادة

انتخاب أحمد طعمة معبرة عن استيائها لطريقة تعامل الائتلاف معه وإقالته، على أن تجرى تعديلات على المناصب الوزارية في حكومته.

لكن النشار، وفي تصريحه لـ"الشرق الأوسط"، عد أن عودة طعمة غير مطروحة، لا سيما أن الانتقادات حول عمل حكومته التي لم تكن تمتلك الكفاءة اللازمة، تطاله شخصيا، وأوضح، أن المطلوب اليوم من الحكومة المقبلة أن تقوم بعملها من الداخل السوري ويستطيع وزراؤها أن يتواجدوا في سوريا لفترة طويلة لتقديم الخدمات اللازمة إلى الشعب السوري من الإغاثة إلى الطبابة والتعليم والدفاع المدني.

وكشف رمضان، أنه تركيا من أبرز هذه الدول التي سبق لها أن حذرت من الإقالة وعبرت عن استيائها لما حصل، مشيرا إلى أن هذا الأمر كان واضحا من خلال تعامل الدولة التركية مع وفد الائتلاف الذي زار مخيمات اللجوء خلال عيد الفطر، وأوضح " أنه لم يستقبل وفد الائتلاف من أي جهة رسمية واقتصرت اللقاءات على رئيس المخيم الذي جلس خلال اللقاء على الطاولة الرئيسية فيما جلس رئيس الائتلاف هادي البحرة على طاولة جانبية، وهي إجراءات غير مسبوقة على مستوى العلاقات بين تركيا والائتلاف"، بحسب رمضان.

وكانت الهيئة العامة للائتلاف الوطني السوري، قد أقالت الحكومة المؤقتة برئاسة أحمد طعمة المؤلفة من 12 وزيرا، بأغلبية 66 صوتا، في مقابل 35 صوتا مؤيدا لبقائه، في خطوة فسرها البعض على أنها محاولة للحد من نفوذ " الإخوان المسلمين" في المعارضة السورية، فيما قالت الهيئة في بيان لها بأن "هدف الإقالة هو الرقي بعمل الحكومة لخدمة شعبنا، والعمل على تحقيق أهداف الثورة".

وأعلنت رئاسة الائتلاف حينها، أنها فتحت باب الترشح لمدة أسبوعين تنتهي الثلاثاء المقبل، على أن تقوم الهيئة العامة بتشكيل الحكومة الجديدة خلال ثلاثين يوما من تاريخ الإقالة. وحسب القانون الداخلي للائتلاف، تستمر الحكومة في تصريف الأعمال إلى أن ينتخب الائتلاف رئيس الوزراء الجديد ويشكل حكومته وتطرح على التصويت وتمنح الثقة.

فرنسا تقترح إصدار قرار عقوبات دولية على تنظيم داعش في العراق

قالت وزارة الخارجية الفرنسية، إن فرنسا تقترح إصدار قرار من مجلس الأمن الدولي، خلال الأيام المقبلة يدين تجاوزات تنظيم داعش "الدولة الإسلامية في العراق ويدعو إلى معاقبته.

وأضافت الوزارة، في بيان لها الجمع، إن فرنسا ستتوجه إلى مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة لفتح تحقيق بالجرائم التي يرتكبها التنظيم.

بيان الخارجية جاء عقب استقبال وزير الخارجية الفرنسي، لوران فابيوس، ووزير الداخلية، برنار كازنوف، في مقر الخارجية الفرنسية في باريس، وفدا يمثل الكنيسة الكاثوليكية العراقية وكنائس الشرق (الأرثوذكس).

وتطرق اللقاء، حسب بيان الخارجية، للحديث عن الوضع المأسوي للأقليات في العراق والتهديدات التي يتعرضون لها من قبل تنظيم داعش.

وخلال اللقاء أكد الوزيران على "ضرورة توفير الحماية للأقليات حتى يتمكنوا من العيش في بلدهم للحفاظ على التنوع وسلامة العراق".

هذا، ومن جهة أخرى قتل 33 شخصا بينهم 17 عسكريا واصيب اخرون بجروح خلال اشتباكات قتل خلالها كذلك 23 مسلحا، واعمال عنف متفرقة الجمعة في العراق، حسب ما افادت مصادر امنية وطبية عسكرية.

وأكد الشيخ محمد الجانبي احد زعماء عشائر الجنابات التي تسكن الناحية وقوع اشتباكات شرسة بين قوات الجيش والمسلحين استمرت نحو ساعتين في منطقة جرف الصخر. وقتل 17 شخصا على الاقل بينهم اربع نساء وطفل واصيب 12 آخرون بجروح في قصف استهدف الاثنين تجمعات لمسلحين من تنظيم الدولة الإسلامية. وتشهد جرف الصخر ذات الغالبية السنية واحدى المناطق التي عرفت بـ"مثلث الموت" الواقعة إلى الجنوب من بغداد، اعمال عنف واشتباكات شبه يومية بين قوات الامن وجماعات مسلحة. وفي بغداد، قتل 16 شخصا واصيب اخرون بجروح في هجمات بينها انفجار سيارة مفخخة.

السلطات التركية تأمر بإغلاق معبر باب السلامة

أعلنت إدارة معبر "باب السلامة" الحدودي مع تركيا إيقاف الدخول بالهوية التركية الممنوحة للسوريين، والخروج بالهوية السورية بطلب من السلطات التركية.

وكان صدر قرار قبل أيام يقضي بالسماح للسوريين الحاصلين على الهوية التركية المؤقتة الدخول والخروج عبر المعبر من خلالها.

كما سمح أيضاً بالخروج من تركيا عبر الهوية السورية الشخصية.

وبذلك، فإن الدخول والخروج عبر المعبر، سيقتصر على جوازات السفر، علماً أن تركيا سمحت بالدخول لأصحاب الجوازات منتهية الصلاحية، شرط أن لا تكون من النسخة القديمة (ما يعرف بالدفتر).

الجبهة الإسلامية تعدم مجرمين وعملاء في حلب ودوما

أعدمت المؤسسة الأمنية للجبهة الإسلامية في حلب ثلاثة أشخاص من عائلة واحدة بتهم النهب والسرقة وقطع الطريق، كما أعدمت الجبهة الإسلامية خمسة أشخاص في مدينة دوما بريف دمشق.

حيث قالت مصادر ميدانية معارضة إن مالك وجمعة ومحمد التاجر، صدر بحقهم حكم بالقصاص بسبب أعمال النهب والسرقة. ومن ضمن الاتهامات أيضاً قطع الطريق وتجنيد عناصر تحت مسمى الجيش الحر لتفسد في الأرض وتضر بسمعة الثورة والثوار.

كما أعدمت الجبهة الإسلامية يوم أمس الجمعة، خمسة أشخاص في مدينة دوما بريف دمشق. وقال ناشطون إن عناصر من الجبهة اقتادوا خمسة أشخاص إلى وسط مدينة دوما، ومن ثم أعدموهم رمياً بالرصاص، وتنوعت تهم المحكومين بين العمالة للنظام والجرائم الأخلاقية "زنا ولواطة".

النظام يتكبد أكبر خسائر له خلال رمضان الفائت منذ بداية الثورة السورية

وثق " المرصد السوري لحقوق الإنسان" في شهر رمضان الفائت أعلى نسبة مئوية شهرية، لقتلى قوات النظام والمسلحين الموالين لها منذ انطلاقة الثورة السورية، حيث أكد المرصد مقتل 961 من قوات النظام وميليشياته الموالية له.

وأضاف " المرصد" أن قتلى النظام يتوزعون كالتالي: 937 قتيلًا من عناصر اللجان الشعبية وقوات الدفاع الوطني والمخبرين الموالين للنظام و28 قتيلًا من قوات حزب الله اللبناني و78 قتيلًا من مقاتلين موالين للنظام من جنسيات غير سورية، وأغلبهم من الطائفة الشيعية و9 قتلى مجهولي الهوية.

ويمثل ذلك العدد من قتلى النظام نحو 38% من الخسائر البشرية خلال الشهر الفائت، وهي أعلى نسبة مئوية شهرية لخسائر النظام منذ انطلاق الثورة السورية في آذار 2011.

داعش يفرض على إعلاميي ديرالزور الاعتراف بدولة الخلافة

أفاد ناشطون للمرصد السوري لحقوق الإنسان أن تنظيم " داعش" اجتمع مع الناشطين الإعلاميين في مدينة ديرالزور ليل أمس، ووضع لهم عدة شروط للعمل الإعلامي، وأهم هذه الشروط:

1- الاعتراف بـ"دولة الخلافة"، والمبايعة بيعة عوام لجميع الراغبين بالاستمرار في العمل.

2- الاعتراف بمصطلح " الدولة الإسلامية" وكل تسمية أخرى تعتبر مرفوضة تماماً، كـ "تنظيم الدولة" أو ما يسمى بالدولة أو "داعش".

3- الامتناع عن التعامل مع القنوات الإعلامية المتلفزة بشكل قطعي، وعدم المشاركة بالمداخلات عليها.

4- يسمح بإعطاء الصور والأخبار العاجلة للوكالات بشكل فوري، أما التقارير المصورة ومقاطع الفيديو أو التقارير المكتوبة، فيجب إرسالها وأخذ موافقة المكتب الإعلامي عليها، قبيل إرسالها.

وأبدى النشطاء الإعلاميون بمدينة ديرالزور استياءهم من هذه الشروط، التي ستؤدي إلى توقف النشاط الإعلامي في مدينة ديرالزور، ونقل الأحداث من جهة واحدة، وهي إعلام تنظيم داعش.

في حين أسفرت الاشتباكات التي دارت ليل أمس بين مسلحين عشائريين وتنظيم داعش، في قرية أبو حردوب بريف ديرالزور الشرقي عن مصرع 7 مواطنين ومسلحين عشائريين، إضافة لمصرع وجرح عدة مقاتلين من تنظيم داعش، الذي قام بحرق عدة منازل في القرية، واعتقل العشرات من أبناء عشيرة الشعيطات، بحسب نشطاء من المنطقة.

وقد ألقى مسلحون مجهولون بعد منتصف ليل الخميس الجمعة قنبلة يدوية على منزل ناشط إعلامي في تنظيم داعش، ببلدة الطيانة في ريف ديرالزور الشرقي، دون أنباء عن إصابات، كما أغلق تنظيم داعش تكية النقشبندي وتكية الشيخ عبدالله وأنباء عن نية التنظيم تفجيرهما.

داعش يغلق مسجدين في ديرالزور تمهيدا لهدمهما

قالت تنسيقية شباب الثورة السورية بديرالزور إن مقاتلي داعش "الدولة الإسلامية في العراق والشام" أغلقوا أبواب مسجدين تاريخيين بمدينة ديرالزور شرقي سوريا التي سقطت بيد التنظيم قبل أكثر من أسبوعين، في خطوة اعتبرها ناشطون إعلاميون مقدمة لهدمهما.

وفي بيان أصدرته " تنسيقية شباب الثورة السورية بديرالزور" التي تعد من أكبر التنسيقيات الإعلامية المعارضة شرقي سوريا، إن تنظيم "الدولة الإسلامية" أغلق مسجدي أو ما تسمى تكيتي "الشيخ ويس" و"الشيخ عبد الله" التاريخيتين اللتان يعود تاريخ بنائها وسط مدينة ديرالزور إلى العهد العثماني في القرن التاسع عشر الميلادي وتعد من المعالم التراثية للمحافظة.

وأشارت التنسيقية إلى أن هناك أنباء عن نية مقاتلي التنظيم هدم "التكيتين"، بذريعة وجود قبور فيها، وهو الأمر الذي يعتبره التنظيم "إشراكاً بالله" كون بعض الزوار يقومون بزيارة تلك القبور للتبرك بها.

ويعود تاريخ إنشاء تكيتي الشيخ ويس والشيخ عبد الله إلى أوائل القرن التاسع عشر، وهي مبنية وفق الطراز المعماري العثماني القديم، وبقيت مفتوحة أمام المصلين والزوار منذ ذلك التاريخ وحتى إغلاقها، أمس الخميس، من قبل تنظيم داعش.

ويقوم التنظيم عادة بهدم الأضرحة والمزارات في المناطق التي يسيطر عليها، كونه يعتبر أنها أماكن يتم فيها تقديس أشخاص وعبادة غير الله، وكذلك " الحسينيات" كونها أماكن عبادة الشيعة الذين يخالفون التنظيم في المذهب.

ونشر التنظيم عبر صفحة (ولاية نينوى)، على موقع التواصل الاجتماعي على الانترنت "تويتر"، تقارير مصورة عن عمليات هدم ونسف أضرحة ومزارات وحسينيات (مساجد الشيعة) في عدد من المدن والنواحي التابعة لمحافظة نينوى التي سيطر على معظم مساحتها في يونيو/حزيران الماضي بمساندة قوى سنية مسلحة.

أقدم تنظيم داعش على حرق أحد المساجد في محافظة ديرالزور شرقي سوريا، ووفقًا لشبكة "البوكمال مباشر" فإن عناصر التنظيم قاموا بحرق المسجد أثناء هروبهم من "ثوار الشرقية" في البوحردوب.

وتشهد ديرالزور معارك عنيفة ضد تنظيماعش من جديد، بعد قيام التنظيم باعتقال عناصر من قبائل الشعيطات ورفض تسليمهم، على الرغم من وجود اتفاقية بين الطرفين، الأمر الذي أدى إلى اشتعال المعارك من جديد.

اكتشاف عميل للنظام يتجسس على التجار السوريين في تركيا

قال تلفزيون "أورينت نيوز" أنه تمكن من خلال شبكة مراسليه من التوصل إلى الشخص الذي يقوم بالتجسس على الصناعيين والتجار السوريين المقيمين في تركيا، ضمن شبكة قام النظام بإنشائها مؤخراً ومقرها اسطنبول.

وبحسب مصادر أورينت نيوز فإن الشخص الذي يدعى (نادر عزيزي) كان قد أنشأ مكتب أسماه (أمان الدرب) وذلك لاستقطاب الصناعيين والتجار واقناعهم بالعودة إلى سوريا عن طريق إغرائهم بتأمين " طريق العودة " وتسهيل فتح مصانعهم وتجارتهم في المناطق الخاضعة لسيطرة النظام، وخصوصا مدينة طرطوس، إضافة لتقديمه عروضاً بتصريف منتجاتهم.

ولم يتمكن المدعو (نادر عزيزي) حتى الآن بإعادة أي شخص إلى سوريا، وفقاً للمصادر التي نقلت المعلومات عنه، لكنه لايزال يقوم بنقل معلومات التجار والصناعيين، وخصوصا الحلبيين منهم، إلى النظام السوري كونه عمل مع لجنة حيدر (للمصالحة الوطنية).

ونقل مصدر آخر حسابات المدعو (عزيزي) على صفحات التواصل الاجتماعي حيث يمتلك صحفة شخصية وأخرى قام بإنشائها على شكل مجموعة ضمت عدداً قليلاً من التجار.

وتؤكد مانقلته المصادر بعض التعليقات التي كتبها صاحب شبكة التجسس (أمان الدرب)، حيث كتب مؤخراً أنه يعمل على "إعادة تأهيل كل من ضل الطريق وإعادته إلى حضن الوطن ليعود المواطن السوري ويساهم ببناء سوريا الحديثة"، إضافة إلى تقديم شرح ما أسماه " مكرمة العفو من سيد الوطن بشار الأسد" بحسب تعبيره.

من خلال اتصال (أورينت نيوز) مع عدد من الصناعيين الحلبيين، أكدوا أن هذا الشخص لم يكن معروفاً على الساحة الصناعية في مدينة حلب، وهناك تجار وصناعيون من عائلة عزيزي معروفين بسمعتهم الطيبة، وقد غادر معظمهم خارج البلد بعد ملاحقة الأجهزة الأمنية وذلك بسبب ولائهم للثورة.

و(نادر عزيزي) وفقاً للمصادر وكذلك لتعريفه على صفحة التواصل الاجتماعي، هو محامي

من مدينة حلب، قدم إلى مدينة دبي قبل عامين تقريباً، ثم عاد إلى حلب ومنها إلى مدينة مرسين التركية قبل أن يستقر في مدينة اسطنبول وينشئ فيها شبكة للاستخبارات تعمل لحساب النظام السوري وتختص بالتجار والصناعيين. الأورينت.

حزب الله يبدأ بتشييع قتلاه في العراق

كشفت صحيفة "النهار" اللبنانية عن تشييع القيادي في "حزب الله" إبرهيم الحاج أمس في مشغرة في البقاع الغربي، بعدما كشف النقاب عن مقتله في الموصل وليس في سوريا، مشيرة إلى أنه أول مقاتل للحزب يسقط علناً في العراق.

وتابعت الصحيفة إن الحزب ورغم أنه معروف بتكتمه المطبق عن كل ما يتصل بالأوضاع الميدانية التي تحوط بانخراطه في الحرب مع النظام السوري أو بسقوط مقاتليه وجرحاه في هذه الحرب، فإن تشييع الحاج أمس بما تردد عن كونه من القريبين للأمين العام للحزب السيد حسن نصرالله شكل الإشارة اللافتة المثيرة للاهتمامات والقلق أيضا من احتمال تمدد انخراطه وتورطه في الحرب العراقية بعد السورية والدلالات والتبعات التي ستنشأ عن ذلك.

بطبيعة الحال لا يمكن بعد البناء على حالة فردية لم تعرف ظروفها وملابساتها لاستشراف أفق هذا التطور قبل معرفة ما إذا كان نتيجة حالة فردية أم طليعة تطور أكبر وأوسع يتصل بتمدد انخراط الحزب في القتال على جبهتي سوريا والعراق، ولكن الانطباعات الأولية التي تسود بعض الأوساط المتابعة تستبعد مبدئيا أن يتورط الحزب في القتال في العراق تورطا واسعا لمجموعة أسباب ودوافع موضوعية وتميل إلى الاعتقاد بوجود ظروف ميدانية محصورة ومحدودة وراء مقتل الحاج. ذلك أن الحزب الذي يخوض معارك استنزاف شديدة العنف والشراسة على جبهة القلمون وجرود عرسال عند الحدود الشرقية مع سوريا منذ أسابيع يصعب أن يوسع في الفترة الراهنة على الأقل وقبل حسم الواقع الميداني على هذه الجبهة أي تورط واسع له للقتال في العراق هذا في حال الافتراض أن ثمة قرارا متخذا في هذا التوسع.

وتابعت الصحيفة إن مجمل المعطيات المتجمعة عن جبهة القلمون لا تشير إلى إمكان حسم الوضع الميداني لأي فريق نظرا إلى صعوبات كبيرة تحوط الواقع الجغرافي وكذلك توزع القوى بين الفريقين المتحاربين. وعلى رغم استبعاد التورط الكبير لـ"حزب الله" في القتال في العراق فإن الأوساط نفسها لا تخفي أن دلالات فقدان الحزب لكادر قتالي كبير في الموصل ليست من النوع الذي يستهان به، إذ تشير على الأقل إلى أن الحزب يقوم بمهمات أمنية خاصة في مناطق عراقية بما بات يؤشر إلى عامل ميداني طارئ نشأ بعد تمدد تنظيم "داعش" في العراق وسوريا وصارت معه الجبهتان جبهة واحدة مترامية بكل المتورطين في الحربين.

تفاقم الخلافات بين الأسد وحزب الله والأخير يبدأ بسحب قياداته من سوريا

الخلافات تتفاقم بسبب قتال الحزب على الجبهات الأمامية واتهام قيادات الحزب لقوات النظام بالتقصير في المعارك المصيرية

أفاد مصدر لبناني مطلع لموقع "سراج برس" عن قيام "حزب الله" حالش بسحب عدد من القيادات العسكرية الميدانية التي تقاتل في القلمون والغوطة الشرقية بريف دمشق إلى الداخل اللبناني. واكد ناشطون أن الحزب سحب خلال الايام القليلة الفائتة المئات من عناصره.

وأكد المصدر أن قرار سحب القيادات اتخذ بعد تلقي الحزب ضربات موجعة من قبل ثوار القلمون، وخاصة على مستوى القيادات المقربة من الأمين العام للحزب حسن نصرالله. وأشار المصدر أن هناك خلافات تدور في الخفاء بين ضباط كبار في جيش النظام وقيادات في الحزب، بسبب قتال الحزب على الجبهات الأمامية واتهام قيادات الحزب لقوات النظام بالتقصير في المعارك المصيرية.

وكانت وسائل إعلام سربت محضر اجتماع بين قيادات من (حالش)، وضباط من اجهزة النظام يظهر حدوث فجوة كبيرة بين الحزب والنظام، حيث تراشق الطرفان الاتهامات التي وصلت حد التخوين المتبادل. وأضاف المصدر أن ارتفاع عدد قتلى الحزب وخاصة في صفوف القيادات دفعته جدياً لسحب من تبقى منهم، والطلب من نظام الأسد إرسال ضباطه لقيادة المعارك هناك.

ونوه المصدر أن هناك حالة من الاحتقان الشعبي في مناطق نفوذ حزب الله، بعد ارتفاع عدد قتلاه في سوريا، مؤكداً أن الحزب قد يلجأ مستقبلاً إلى تغيير استراتيجيته القتالية في سوريا بحيث تكون مقتصرة على المناطق الآمنة نسبياً في ريف دمشق، والحدودية مع سوريا لمنع تسلل الثوار إلى العمق اللبناني.

واعتمد ثوار القلمون على نوع جديد من العمليات ضد مراكز ونقاط تمركز عناصر

ميليشيا "حزب الله" في الآونة الأخيرة، من خلال توجيه ضربات مفاجئة، وموجعة والانسحاب بشكل سريع، مما شكل هاجساً كبيراً لقادة الحزب قبل عناصرهم، الذين بدأوا يتساقطون يومياً قتلى وجرحى.

مراسل المكتب الإعلامي في الهيئة العامة للثورة في القلمون، أكد مقتل عدد كبير من قيادات الحزب، على رأسهم باسم طباجة، وابن شقيقة حسن نصرالله "حمزة ياسين"، وابراهيم الحاج أحد أبرز المقربين من الأمين العام لميليشيا حزب الله، خلال الشهر الاخير، ومقتل أكثر من 200 من العناصر، والمئات من الجرحى، فالحزب يتكتم على العدد الحقيقي لقتلاه خشية من ردة فعل أهاليهم.

سراج برس.

حمص عاصمة الثورة أم عاصمة العلويين؟!

خرج ثوار حمص من أحيائها القديمة في نيسان/أبريل الماضي، بعد عقد اتفاق قضى بخروج الثوار مع سلاحهم الفردي وانتقالهم إلى ريف حمص الشمالي خروجاً آمناً أشرفت عليه قوات النظام السوري، لتصبح أحياء (القرابيص- القصور- جورة الشياح- بستان الديوان- الحميدية – الصفصافة – باب السباعي- وباب هود- باب التركمان- وادي السايح- باب الدريب) تحت سيطرة النظام بعد أن حاصرها لفترة طويلة وقام بتدميرها بشكل شبه كامل من خلال قصفها بكل ما يملك من أسلحة، ليعلن النظام حينها أنه سمح بعودة الأهالي إلى منازلهم "المدمرة".

عاد بعض الأهالي يومها أمام كاميرات تلفزيون النظام حيث استغلهم الأخير لإجراء حوارات معهم للتعبير عن فرحتهم بالعودة و"طرد المسلحين" من أحيائهم، كما نشرت مقابلات عديدة على قنوات النظام ظهرت من خلالها نوعية الأشخاص الذين سمح لهم بالعودة ليتبين بشكل واضح أنهم ليسوا من سكان هذه الاحياء مطلقاً، فاللهجة "العلوية" كانت حاضرة في مختلف هذه المقابلات واللقاءات.

وانقطعت أخبار هذه الأحياء لأسابيع ليتبين بعدها أن النظام مازال وحتى اللحظة يمنع أهالي تلك المناطق والحارات الشعبية من العودة إلى منازلهم وترميم ما يمكن ترميمه منها، وأفاد ناشطون كما اوضحت صور ملتقطة خفية أن عناصر النظام قاموا بسرقة ما تبقى من ممتلكات للمواطنين في بيوتهم شبه المدمرة، كما قام بحرق بعض المنازل حرقاً كاملاً ليفقدهم أي أمل بالعودة إليها، إذ يعمل النظام على تهجير أهالي حمص دون رجعة بخطوات مدروسة محسوبة النتائج.

ويدعي النظام السوري أن أهالي الأحياء القديمة في حمص عادوا إليها بعد أن خرج منها الثوار إلا أنهم عادوا بعد أن وجدوا منازلهم مدمرة تماماً وانهم غير قادرين على إصلاحها أو إعادة إعمارها في الوقت الراهن، فما كان منهم إلا أن خرجوا من هذه الأحياء وعادوا إلى مناطق نزوحهم السابقة حيث يستطيعون الإقامة مؤقتاً.

إلا أن الأنباء التي وردت من حمص وعبر ناشطين وإعلاميين ومواطنين أكدت كذب ادعاءات النظام، وشرحوا كيف أن النظام لا يسمح للأهالي بالعودة إلى منازلهم، وأنه تم منع مئات الأسر التي رغبت بالعودة للعيش في منزل مدمر واعتبرته أفضل من النزوح وتكبد تكاليف الإيجارات المرتفعة في الأماكن الأخرى، ويطالب النظام السوري الأهالي لدى عودتهم للإقامة في بيوتهم بأوراق ثبوتية تؤكد ملكيتهم لمنزلهم رغم أنه يدرك تماماً أن هؤلاء خرجوا من بيوتهم دون أن يحملوا أي شيء معهم وذلك في ظروف القصف الهمجي الذي كانت مدفعية النظام وصواريخه وطائراته تشنه على مختلف أحياء حمص القديمة.

وتطالب قوات النظام وحواجزه على أبواب الأحياء القديمة " الحماصنة" بورقة (الطابو الأخضر) أي سند التمليك حصراً، رغم أن الكثير من المواطنين لا يحتفظون بهكذا أوراق في منازلهم بل تبقى في دوائر السجل العقاري، وحتى ولو احتفظوا بها فمن أين سيتمكنون في هذا الظرف من إيجادها، بل ترى هل احرقت داخل بيوتهم التي انتهكها النظام.

معظم الأهالي لا يملكون أوراقاً تثبت الملكية إلا أنهم يمتلكون تاريخاً وذكريات وأحلام وسنين طويلة عاشوها في الأحياء القديمة التي تحتوي على أسر حمصية عريقة، يمنعهم النظام جميعاً من العودة إلى منازلهم فيما بدا واضحاً أنها عملية تغيير ديموغرافي بدأت بشكل جدي منذ أن ارتكب النظام جريمته البشعة، عندما قام بإحراق السجل العقاري في مدينة حمص، بشكل يستحيل معه ان يثبت أي مواطن حمصي ملكيته لأي شيء في المدينة المدمرة.

يحاول النظام السوري أن يفقد أهالي حمص الأمل بالعودة إلى منازلهم، بل يستقدم الكثير من الشيعة والعلويين السوريين وأحياناً الإيرانيين ليقيموا في هذه الأحياء ضمن خطة التغيير السكاني للمنطقة التي يعمل عليها النظام منذ سنوات، حتى في السنوات الأخيرة ما قبل الثورة عمل النظام بشكل جدي على علونة حمص، إذ حشد فيها آلاف العائلات العلوية بعد أن تم توظيفهم في دوائر المدينة، سواء الخدمية أو التعليمية، وبدأ توطينهم بشكل تدريجي في بعض الأحياء المعروفة

حالياً، وهم باستكمال خطته أثناء الثورة السورية حيث وفر له الصمت العالمي الفرصة المناسبة للمضي بما بدأ به.

لقد وقع " الحماصنة" في فخ التهجير غير المؤقت، رغم مخاوفهم السابقة إلا أنهم لم يستطيعوا اتخاذ الإجراءات التي تمنع ذلك، وأية إجراءات قد تتخذ في ظل سياسة الأرض المحروقة التي اتبعتها قوات النظام وجحافل جنده وتعاملت بها مع حمص وأهلها؟ فالمخطط يستمر به النظام وسيستمر حتى ولو وجدت أوراق ثبوتيه لدى الأهالي.

إن موضوع التهجير الطائفي من أخطر الأمور التي تعاني منها المنطقة برمتها فتهجير الإخوة المسيحيين من المنطقة أحد هذه المخططات الطائفية التي ترسم بدقة وتتخذ إيران موقع " العراب" فيها، غير أن مسيحيي الشرق قد يجدون حلولاً أفضل، ولا يمكن أن تتم مقارنة معاناتهم بمعاناة أهالي مدينة حمص، إذ تستقبل معظم الدول الأوربية المسيحيين وتسعى لمساعدتهم وتوطينهم في ظروف تكاد تكون أفضل من تلك التي عاشوها في الشرق الأوسط، ولكن من لأهل حمص وإلى أين سيذهبون، فهنا لا يكون الحديث عن عشرات أو مئات قد يتدبرون أمرهم في أية مناطق أخرى، بل الحديث عن آلاف من الأسر تم تهجيرها، وعن مدينة كاملة يتم تطهيرها طائفياً من المسلمين السنة.

ورغم خطورة الموضوع يتجاهل العالم بأجمعه ما يحدث من جرائم ترقى إلى مستوى جرائم العصور الوسطى وذلك في القرن الواحد والعشرين حيث العالم ادعى التحضر، وأصبحت منظمات حقوق الإنسان أكثر من أية منظمات أخرى. محمد إقبال بلو. كلنا شركاء.

الثوار يحرزون تقدما بالقلمون وتراجع لقوات الأسد

أعلنت كتائب المعارضة السورية المسلحة بمنطقة القلمون في ريف دمشق عن تشكيل غرفة عمليات أطلق عليها " تحرير مدائن القلمون" والتي تعتبر نقطة انطلاق كتائب الجيش الحر لتحرير مدن وقرى القلمون من قوات الأسد وميليشيا حزب الله اللبناني واستهداف النقاط العسكرية التي تتحصن بداخلها هذه العناصر وذلك حسب ما نشره المركز الإعلامي في القلمون.

وتمكنت كتائب المعارضة السورية المسلحة ضمن عملية مشتركة ونوعية ضد الأهداف العسكري لقوات النظام وميليشيا حزب الله اللبناني في مدن وبلدات القلمون الغربي، تمكن الثوار من خلالها من تحقيق انجازات عسكرية كبيرة من أهمها:

قتل العشرات من قوات الأسد وحزب الله إضافة إلى إسقاط طائرة عسكرية لجيش الأسد من نوع ميغ وتفجير دبابة واغتنام أخرى من طراز ت- 72 بالإضافة إلى اغتنام عربة شيلكا ومضاد طيران وأسلحة وذخائر متنوعة كما استطاع الثوار من تدمير ثلاثة حواجز للنظام في المنطقة.

بدورها ردت قوات النظام على تراجع قواتها وتقدم كتائب المعارضة السورية المسلحة بقصف جرود العز قصف عنيف جدا من كافة الدبابات والمدفعيات المتواجدة في مدن وبلدات القلمون باتجاه جبال الجرد.

مواقع الكترونية نقلت عن قياديين في حزب الله اللبناني قولهم: المعارك الأخيرة، شهدت تحوّل لقوات المعارضة من الدفاع إلى الهجوم، ووجّهوا ضربات موجعة للحزب، وأكد مصدر مطلع في الحزب أن "المسلحين نجحوا في هذه الضربات لأنهم يواجهوننا بسلاحنا".

والجدير بالذكر أن غرفة عمليات " تحرير مدائن القلمون" تضم كل من الفصائل العسكرية" لواء الغرباء، كتائب أحرار القلمون، جيش الإسلام، كتائب الحبيب المصطفى، كتائب أسود السنة، حركة أحرار الشام الإسلامية".

أخبار المعارك والجبهات

أعلن الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام عن مقتل عشرات العناصر والضباط خلال محاولة فاشلة لاقتحام حي جوبر، وأكد الاتحاد في بيان له، إنه تم قتل أكثر من ثلاثين ضابطاً وصف ضابط وعنصر من قوات النظام التي شاركت في عملية الاقتحام الفاشلة، خلال اليومين الماضيين.

وأشار الاتحاد إلى أنه تمكن من الحصول على 17 هوية تعود للعناصر القتلى، ودارت اشتباكات عنيفة مساء أمس في محيط حاجز عارفة الذي سيطر عليه الثوار وأصبحوا على مقربة من ساحة العباسيين، حيث تم قنص عنصرين من قوات النظام، وسط قصف مدفعي مستمر على جوبر.

هذا فيما أطلقت كتائب الثوار يوم أمس الجمعة عددًا من صواريخ " غراد" على تجمعات قوات الأسد في بلدات قسمين والمشيرفة ورأس البسيط في ريف اللاذقية وحققت إصابات مباشرة، بحسب ناشطين.

كما أفاد ناشطون في المنطقة أن الطيران المروحي قصف بالبراميل المتفجرة مناطق في ناحية ربيعة بجبل التركمان، ولم ترد معلومات عن حجم الخسائر البشرية.

وفي غضون ذلك قصفت قوات الأسد مناطق في بلدة سلمى ومحيطها بريف اللاذقية الشمالي بالأسلحة الثقيلة، ما تسبب في وقوع أضرار مادية.

كما استهدف لواء أسود الإسلام، التابع للفرقة 69 قوات خاصة، يوم أمس الجمعة، تجمعات الشبيحة في مدينة الصنمين بريف درعا، بقذائف مدفع 130، حسب المكتب الإعلاميّ للفرقة.

كما دارت اشتباكات عنيفة بالأسلحة المتوسطة والثقيلة بين الثوّار وقوات الأسد المتمركزة على تل الخضر في مدينة داعل، بريف درعا.

هذا فيما اشتدت وتيرة العمليات العسكرية والمواجهات، مساء يوم أمس الجمعة، بين كتائب الثوار وعناصر الأسد في أحياء مدينة حلب.

وأفادت مصادر ميدانية أن معارك شرسة اندلعت بين كتائب الثوار وقوات الأسد بالأسلحة الثقيلة في كل من جبهة مناشر الحجر وقرية منيان وجمعية المهندسين، إضافة إلى اشتباكات في محيط البحوث العلمية في حي حلب الجديدة.

وفي غضون ذلك يخوض الثوار من "جيش المجاهدين" معارك طاحنة ضد قوات الأسد على جبهة ضاحية الراشدين في ريف حلب الغربي ضمن الغزوة السابعة من معركة "المغيرات صبحًا".

ومن جهتها دمرت ألوية سيف الشام، يوم أمس الجمعة، مدفع 23 لقوات الأسد في بلدة مجدوليا، بريف القنيطرة. وذكر المكتب الإعلامي للألوية أن الثوار استهدفوا المدفع بصاروخ ميتس، وحققوا إصابة مباشرة فيه، أدت إلى تدميره.

وفي السياق نفسه، قصفت قوات الأسد المتمركزة في اللواء 90 قرية أم باطنة بريف القنيطرة بالمدفعية الثقيلة.

كما تمكن المقاتلون الثوار من قتل خمسة عناصر من قوات الأسد خلال المعارك المشتعلة في حي جوبر بالعاصمة دمشق، وفقًا لناشطين. وكان الثوار تمكنوا خلال الأيام الماضية من قتل 30 جنديا للنظام في حي جوبر شرقي دمشق بينهم ضباط إثر محاولة اقتحام للحي من عدة محاور.

هذا وقد عرض الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام صورًا لسبع عشرة جثة لعناصر النظام، تمكن مقاتلوه من سحبها على مقربة من حاجز عارفة المحرر، والذي تسعى قوات الأسد لإعادة السيطرة عليه.

ومن جهتهم سيطر الثوار على أجزاء من ضاحية الأسد في مدينة حلب خلال الغزوة السابعة من معركة "المغيرات صبحًا" لتحرير أبواب حلب الغربية.

وأفادت مصادر ميدانية، أن الثوار أحرزوا تقدمًا عسكريا ضد قوات الأسد وتمكنوا من السيطرة على أجزاء من ضاحية الأسد غربي حلب، فيما ما زالت مواجهات عنيفة تدور للسيطرة على مبان حول منطقة منيان ومعمل الكرتون، التي تعتبر نقطة الوصول إلى أحياء حلب الجديدة.

وفي غضون ذلك، استهدف الثوار قوات الأسد المتمركزة في الأكاديمية العسكرية وملعب الحمدانية بصواريخ " غراد" وحققوا إصابات مباشرة.

وكان كل من جيش المجاهدين وحركة نور الدين الزنكي وتجمع أنصار الخلافة ولواء الحق وفيلق الشام وكتيبة القدس وحركة إباء وكتائب ابن تيمية والفرقة 101 ولواء شهداء بدر قد أعلنوا بدء الغزوة السابعة من معركة "المغيرات صبحًا" بهدف تحرير مناطق غرب حلب.

أما في حماة فقد دمر فيلق الشام سيارة لعناصر الشبيحة على أطراف مدينة مورك بعد استهدافها بالأسلحة المتوسطة والثقيلة.

وأضاف المكتب الإعلامي لفيلق الشام أن مقاتليه قنصوا قناصًا لقوات الأسد على جبهة مدينة مورك بريف حماة الشمالي خلال الاشتباكات المتقطعة في المنطقة.

كما دارت معارك عنيفة بين الثوار وقوات الأسد على حواجز: المجدل ومدرسة الحكمة وبيجو في ريف حماة الغربي.

هذا فيما تصدى ثوار غرفة عمليات المليحة لمحاولة قوات الأسد التقدم نحو مزارع زبدين في المليحة بغوطة دمشق الشرقية، وذكر المكتب الإعلامي لألوية الحبيب المصطفى أن الثوار تصدوا بالأسلحة المتوسطة والخفيفة لمحاولة التقدم وكبدوا قوات الأسد خسائر كبيرة في الأرواح والمعدات.

كما سيطر ثوار معركة " تحرير مدائن القلمون"، يوم أمس الجمعة، على حاجزين لقوات الأسد في قرية الجبة، بالقلمون الغربي، بعد معارك عنيفة، وذكر المركز الإعلامي في القلمون أن الثوار قتلوا العديد من قوات الأسد و"حزب الله" خلال عملية التحرير واغتنموا دبابة وعربة "BMP" وعربة شيلكا إضافة إلى أسلحة وذخيرة منوعة.

هذا فيما أعلنت مصادر إعلامية تمكن الثوار من إسقاط طائرة "ميغ" حربية لقوات النظام في جرود القلمون بريف دمشق.

وكانت كل من الجبهة الإسلامية وكتائب الحبيب المصطفى ولواء الغرباء وكتائب أحرار القلمون وكتائب أسود السنة قد أعلنت تشكيل غرفة عمليات "تحرير مدائن القلمون" لتحرير عدة مناطق في القلمون الغربي من قوات الأسد و"حزب الله".

وفي إدلب، دمر اللواء السابع قوات خاصة التابع للفرقة 101، يوم أمس الجمعة، مدفع فوزديكا لقوات الأسد في حاجز تل حمكية غرب بلدة محمبل بريف إدلب الغربي.
وذكر المكتب الإعلامي للفرقة أن الثوار دمروا المدفع عقب استهدافه بصاروخ مضاد للدروع على أوتستراد "حلب – اللاذقية" الدولي.

صبحي حديدي يفند مبادرة أحمد معاذ الخطيب

في ختام مبادرة حوار جديدة، شاء هذه المرة أن يطلق عليها صفة " عيدية" إلى الشعب السوري، بمناسبة الفطر وانقضاء شهر رمضان، توجه أحمد معاذ الخطيب الحسني، الرئيس الأسبق لـ"الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية"، بمناشدة إلى النظام السوري كي "يرسل أحد ذو صلاحية"، والخطأ اللغوي من الشيخ، الذي كان يتحدث بمزيج من الفصحى والعامية.
وهذا الـ"أحد"، إذا جاء، فسيلاقي "مجموعة من خيرة القيادات السورية، مستعدة أن تتفاوض مع النظام من أجل وطن حر وكريم"، وهي "لا تبحث عن منصب ولا موقع"، وغايتها " أن نتناقش في هذا الموضوع، قبل أن تقتلنا المشاريع الإقليمية والدولية"...
قبل هذه الخاتمة، كان نص "العيدية" قد اتخذ صفة المبادرة بالفعل، حتى إذا عف الشيخ عن تسميتها هكذا، قائمة على خمسة مطالب، تحمل نبرة المناشدة العاطفية، يتساوى النظام مع الشعب السوري (بعد أن أخرج الخطيب "المعارضة المرتهنة" من المعادلة) في تحمل مسؤولية الاضطلاع بها: 1) الحيلولة دون تقسيم سوريا، 2) استقلال القرار السياسي السوري (إزاء ثلاثة مشاريع هدامة: إيران، وبعض دول الخليج، و"القاعدة")، 3) تنحي النظام والمعارضة (لصالح "كثيرين من أبناء البلد يمكن أن يحملوها)، 4) وقف القتل والدماء والخراب، 5) حل سياسي تفاوضي يُلزم النظام والمعارضة، ويتضمن العدالة الانتقالية.
لافت، بادىء ذي بدء، أن تشخيص الخطيب لـ"معارضة مرتهنة" ليس صائباً وسليماً وصادقاً، فحسب، بل هو هو متأخر كثيراً، أيضاً، بالنسبة إلى رجل كان على رأس ذلك الارتهان قبل أشهر معدودات فقط، وتلمسه وعايشه وعاينه، ساعة بساعة، ومؤتمراً بعد آخر، وعاصمة أثر أخرى... لكنه لم يشر إليه على النحو النقدي الصريح الذي ينتهجه اليوم، بل لعله غاص فيه حتى أخمص القدمين، وارتهن له ومعه، وتستر عليه أيضاً.
هذا تفصيل أخلاقي، وسلوكي، يجرد نقد الخطيب الراهن من حدود دنيا في المصداقية، تسري أولاً على زاعم مدونة وطنية وتصالحية، طوباوية وفروسية، لكنها في الآن ذاته ترتكز على مرجعية دينية تنهى عن الغش والخداع والتقلب، وتفرض على الرائد ألا يكذب أهله.
مدهش، ثانياً، أن يكون الخطيب، خلال رئاسته للائتلاف، قد صال وجال وأقام في غالبية العواصم الخليجية التي يصنفها اليوم (دون أن يسمي، كعادته أبداً!) ضمن المشروع الإقليمي التخريبي الثاني، ولا يكتفي الآن بالغمز من أجنداتها في سوريا (وهذه كلمة حق، بالطبع، حتى إذا أُريد منها الباطل)، بل يساويها بالمشروع الإيراني، القائم على "أحلام إمبراطورية"، لا نفهم من الشيخ طبيعتها: فارسية، أم شيعية، أم أي مزيج منهما ينتهي إلى التوسع الإقليمي والسيطرة على شعوب المنطقة. هنا، أيضاً، يبدو الخطيب وكأنه ليس ذاك المعارض الهمام الذي منحته تلك العواصم الخليجية (راغباً سعيداً، وليس كارهاً متمنعاً) مقام الصدارة في القمم والمؤتمرات والاجتماعات، كي تدجنه صحبة رفاقه ورفيقاته في " القيادة"، أو كأنه طمس ذلك الماضي من ذاكرته الشخصية، ظاناً أن المنصتين إلى " العيدية" قد اقتفوا أثره في الطمس وتفريغ الذاكرة!
مثير للشفقة، ثالثاً، أن يواصل الشيخ إنتاج، وإعادة إنتاج، وطرح مبادرات لا تبلغ أسماع أي "ذي صلاحية" في نظام بشار الأسد، ولا حتى في صفوف "المعارضة المرتهنة"، حتى كأن الخطيب استهوى الوقوف على أطلال حوارات وهمية واستيهامية، وامتهن إطلاق الصرخات التي لم تعد قادرة حتى على ترجيع الصدى. ففي 23 أيار (مايو) 2013 طرح الشيخ مبادرة (لم تكن، البتة، " عيدية"!)، شعارها الآية القرآنية: "ومَنْ أحياها فكأنما أحيا الناس جميعاً"، بدأت، بدورها، من نبرة بكائية رثائية تقول: "منعاً لاضمحلال سوريا شعباً وأرضاً واقتصاداً وتفكيكِها إنسانياً واجتماعياً نتقدم بهذه المبادرة حقاً لبلدنا وأهلنا علينا، واستجابةً عمليةً لحل سياسي يضمن انتقالاً سلمياً للسلطة". أحلام تلك الساعة ذهبت بالمبادِر إلى درجة إعطاء "رئيس الجمهورية الحالي" مهلة لا تتجاوز 20 يوماً، كي يعلن "قبوله لانتقال سلمي للسلطة، وتسليم صلاحياته كاملة إلى نائبه السيد فاروق الشرع أو رئيس الوزراء الحالي السيد وائل الحلقي". البنود الأخرى تضمنت حل مجلس الشعب، وتسليم " رئيس الجمهورية" كامل صلاحياته خلال شهر بعد قبول الانتقال السلمي، وتكليف الحكومة (بصفتها المؤقتة وخلال 100 يوم) بإعادة هيكلة الأجهزة الأمنية والعسكرية، إطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين، ومغادرة " الرئيس الحالي" البلاد

ومعه 500 ممن يختارهم مع عائلاتهم وأطفالهم، دون تقديم ضمانات قانونية للمغادرين، والتزام جميع الاطراف بوقف استخدام الأسلحة الثقيلة...

لقد أسمع الشيخ لو نادى حياً، لأن لائحة ردود الأسد على تلك المبادرة تنوعت، ميدانياً، بين قصف الغوطة بالأسلحة الكيماوية، ومسرحية مؤتمر جنيف، ومهزلة الانتخابات الرئاسية، وإلقاء فاروق الشرع إلى سلة المهملات، وفي غضون ذلك، وسواه: سفك دماء الآلاف من السوريين، وإلقاء مئات بعد مئات من براميل الموت، والإيغال أكثر فأكثر في الشحن الطائفي... في المقابل، لا أحد من أهل النظام، حتى إذا كان مستوى مسؤوليته لا يتجاوز الدرجة العاشرة، اكترث بالتعليق على مبادرة الخطيب، أو السخرية منها والتهكم عليها في الأقل.

فاجع، رابعاً، أن يجهل الشيخ طبائع النظام بعد كل ما جرى ويجري، وهرمية الحلقة الأعلى، الأضيق، في معمار السلطة، حيث يتربع الأسد نفسه (في شخصيته الأمنية والعنفية الأقصى اعتمالاً، واكتمالاً، منذ توريثه صيف 2000). مَن هو الشخص " ذو الصلاحية"، الذي سيبادر إلى ملاقاة "عيدية" الخطيب؟ العميد ماهر الأسد (الشقيق، والقائد الفعلي للفرقة الرابعة والحرس الجمهوري، والمنفذ الثاني للحل الأمني، بعد شقيقه الكبير)؟ أم يفكر الشيخ الخطيب في أمثال العميد ذو الهمة شاليش (ابن عمة الأسد، ورئيس حرسه الشخصي، والمشرف الفعلي على جهاز أمن الرئاسة، وصاحب الصلاحيات الأمنية والعسكرية والمالية الواسعة التي تتجاوز بكثير رتبته العسكرية أو موقعه الوظيفي)؟ أو اللواء علي مملوك، أحد كبار مهندسي الفاشية القصوى في البلد؟ أو اللواء جميل حسن، مدير إدارة المخابرات الجوية، صاحب المزاج الدموي الشهير؟

هل يعقل أنه يقصد الدكتورة نجاح العطار، نائبة الأسد؟ أو أيا من الإمعات، أعضاء القيادة القطرية لحزب البعث؟ أم هو رامي مخلوف، صيرفي النظام وتمساح الفساد؟ أم الفئة العليا من التجار ورجال الأعمال، شركاء وخدم النظام، أمثال الأخرس والغريواتي والشهابي وحمشو...؟ ومن جانب آخر، مَنْ هي تلك الـ"مجموعة من خيرة القيادات السورية" التي ستجلس على الطرف المقابل من طاولة الحوار مع النظام؟ أهم بشر لهم وجوه وأسماء، أم أشباح هائمون في السديم؟

مهين، خامساً، وفي خلاصة القول، أن يتوجه الخطيب إلى الأسد . قاتل الأطفال، وفق تصنيفات جنائية وقانونية دولية، ورأس نظام لم يتوقف عن ارتكاب جرائم الحرب والجرائم بحق الإنسانية منذ آذار/ مارس 2011 . بهذه النبرة الاستعطافية، المضحكة من باب المرارة، قبل أن تكون مبكية من باب المأساة. أهذا، الأسد، هو الذي يُسأل: " هل ترى الأطفال الصغار تتقطع أيديهم وأرجلهم؟"، أو: "لماذا التضييق على الناس؟"، أو: " لماذا الحصار؟"، أو: "لماذا تقصف المدنيين بالليل والنهار؟"، أو: "لماذا تمنع الناس من جوازات السفر؟"... أين يعيش الشيخ، في نهاية المطاف: على هذه البسيطة، التي لم يشهد تاريخها، بأسره، همجية تعادل ما يرتكبه الأسد وبهائمه، أم هو منزوٍ في كوكب استيهاماته، يجتر المبادرات الخرساء، ويطلق الصرخات البكماء؟.

صبحي الحديدي. كاتب وباحث سوري يقيم في باريس.

صحيفة يومية يصدرها
تيار التغيير الوطني في سوريا
العدد 516 السبت 2014/8/2